رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 4-8 II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

المثال الثالث ما هو المثال الثالث؟ من يصور الا المثال الثالث ها نعم ما هو المثال الثالث اتصدمت له نعم نعم طيب وجه وجه الاشكال على الزنادقة نعم مم اه - 00:00:00

يتكلمون نعم وينادي بعضهم بعضا الجواب الجواب ها هم سوف يرى يتكلمون نعم اه نعم نعم يكلم بعضهم بعضا اولا يدخل النار يكلم بعضهم بعضا فحين اذ يكون بكي حكما وعما وصما ولا يبقى الا الزفير والشهير. نسأل الله السلامة والعافية. اذا في اول في اول الامر حينما - 00:00:46

ينادي بعضهم بعضا ويكلم بعضهم بعضا. ويقولون يا مالك ليقبل ان عليك ربك. يقضي علينا ربك. ويقول ربنا غلبت علينا شقوتنا ثم يقول الله لهم اخسئوا فيها ولا تؤلموا. هذا تكليم على يكلمه الله كلام عذاب. فحينئذ يكونون بكما وعما وعميا - 00:01:30

ثم ولا يبقى الا الزفير والشعير نسأل الله السلامة والعافية طيب المثال الرابع تصوير المثال الرابع امثال نعم مع قوله وجه الاسلام نعم ينفي السؤال الاية الاولى تنفي التساؤل لا تساؤل. والاية الثانية تثبت التساؤل - 00:01:51

طيب الجمع نعم نعم لا يتساءلون عند بعض النفخة الثانية وعند القيام من القول لا يتساءلون نعم نعم نعم احسنت. نعم وعلى على هذا يكون ايش؟ يكون المواطن متعددا. الموطن الاول عند القيام من القبور - 00:02:28

لا يتساءلون ثم بعد ذلك اذا حوسبوا ودخلوا النار تسألوا وتكلموا طيب المثال الخامس المثال الخامس هم نعم نعم ان من اسباب دخولهم النار ترك الصلاة نريد نعم نعم والجواب - 00:03:09

الجواب غيره الجواب نعم نعم. يعني كانوا لم يكن واحد ولا موحدين كانوا موحدين فلما ترك الصلاة صار تركهم للصلاة كفر سيئة المؤمنين قبل ان وفي الثانية والاية الثانية او يعني محمولة على - 00:03:58

قال السهو عن الصلاة بالكلية يكونها بالكلية او يؤخرونها عن وقتها في الكلية او يؤخرها عن وقتها المختار او يشتونا عن ايش عن واجباتها وشروطها نعم احسنت طيب المثال السادس - 00:04:44

المثال السادس ها الاخوان هنا ما نعم تفضل ارفع الصوت نعم نعم نعم من صلاة من ماء مهيب وقعوا لك من صلصال كالفخار يقول من حمى مسنون نعم قالوا هذا كيف خلاف؟ كيف خلق من كذا ومن كذا ومن كذا ومن كذا - 00:05:12

هو الجواب ها نعم اول بدء خلقه من تراب ثم بلغ الله السراب فصار والطينة ملح من حمراء وسوداء وبيضاء من طيلة طيبة وسبحة فجاءت الذرية كذلك. فيهم الطيب والخبيث والاسود والاحمر والابيض - 00:05:56

فلما لصق ايش بعضهم ببعض صار طينا لازبا لازما يعني لاصقة وقوله من سلالة يعني اذا انعصر اذا عسر انسل من بين الاصابع. ثم نتن غير رائحته في الصباح ماء مسموما - 00:06:22

ثم جه وصرف الخارج كالفخار واضح؟ اذا لا منافاة لها شيء واحد تراب حول الى تطور الى هذه التطورات. تراب تطور الى هذا التطور. اول تراب ثم تطور الى ثم الطين تطور الى ثم نتن ترى حماء مسنونا - 00:06:44

ثم يبس واما قوله من السلالة من صلاته من ماء مهين هذا خلق الذرية. الذرية من الماء من النطفة واضح هذا؟ الذرية مخلوقون من من الماء من ماء الرجل وماء المرأة. يخرج من بين الصف والثواب - 00:07:11

مع الرجل ومع المرأة نطفة واما خلق ادم فهو من تراب طيب المثال السابع نعم نعم نعم ان مشرق افردت وسنيت وجمعت. هم قالوا لا ولا نجد الا مشرق ومغرب الشمس لها مشرق ومغرب واحد. كيف - 00:07:30

نعم هم ها نعم نعم نعم افضل يوم في السنة. نعم لا فهذا انجبت هذا عن الاول نعم هذا اطول يوم سنة واطول واقصر يوم في السنة. واما رب المشرق والمغرب فهذا الذي يستوي فيه الليل والنهار - 00:08:12

واما المشارق والمغارب نعم هذا هو الذي اجابني. هناك ثواب اخر ها هو جنس جنس المشارق نسق الشيخ الصيف والشتاء ومغرب الصيف والشتاء ورب المشارق نعم اه واما رب المشرق والمغرب فهذا جنس المشارق والمعارض. طيب المثال الثامن - 00:08:48

نعم ها نعم وان يوعد ربك الف سنة مما تعدون يدبر الامر من السماء الى الارض دبروا الامر من السماء والارض مائة وثلاثين يوم كان مقداره الف سنة ما تعدون. وفي سورة المعارف يدبر الامر - 00:09:22

ولا يكون الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وجه الاشكال الاختلاف. الالف خمسين الف بماذا اجاب الامام رحمه الله اجاب جواب الامام مم جواب الامام ها نعم - 00:09:53

وانا من عند ربك بالف صلاة مما تعدون الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض طيب يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في يوم كان مقداره الف سنة - 00:10:20

هنا المسافة بين السما والارض نزول خمس مئة وهبوط هبوط بما هو الصعود خمس مئة. وقوله تعالى الملائكة والروح فيه اليه في يوم الامام اجاب فيه بايش؟ قال لو ولي - 00:10:37

لو ولي حسابه خرج غير الله لكان ايش تحط مدة خمسين الف سنة لكن الله قاصدهم في نصف يوم كما قال وكفى بنا حاسبين والله سريع الكتاب قالت يا ابو الامام - 00:10:59

طيب هناك ايضا قلنا في اجوبة من في الجمع بينها نعم نعم يوم ان يوم اليوم السجدة هذا في الدنيا المعالج هذا في يوم الاخرة هذا نعم نعم ويؤيد هذا - 00:11:17

بياق الاية انهم يرونه بعيدا وراه قريبا وحديث تعذيب مانع الزكاة هذا هو السؤال هذا اصله بالاقوال اصل الاقوال هو هذا تعوز الملائكة تروح اليه في يوم القيامة مقداره خمسين الف سنة هذا في يوم القيامة. واني - 00:11:42

وامر من الصلاة في يوم واحد. يقول ثالث اختاره الامام ابن القيم ما هو دار ابن القيم رحمه الله ترى في الكافية الشافية ها انهما نعم من السماء الى الارض - 00:12:00

الى القرار الى قرار الى المركز قال والدليل على هذا انه تزول يوم القيامة تزول السماء والارض ما يبقى شيء بعد ما يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ما في السماء والارض - 00:12:27

العرش يبغى العرش هو سقف الجنة هي الجنة والنار والعرش والسقف واضح هذا؟ وزالت السماء والارض تكون مسافة من العرش الى هناك قول اخر قلنا اه نعم هذا قول ضعيف - 00:12:49

وهناك ايضا قول اخر الفاصل بين وايضا هذا اضعف نقطة. هذان القولان ضعيفان. المعتمد القولين. واصل القولين كما السبب ان اليوم في الدنيا واليوم الذي المعارض في الاخرة طيب المثال الحادي عشر - 00:13:12

ها التاسع المثال التاسع وقفنا على التاسع باقي ايش هذا اللي وقفنا عليه؟ نعم الاعلى واما قوله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاءكم الذين كنتم تزعمون؟ الى قوله والله ربنا ما كنا مشركين - 00:13:36

فانكروا ان يكونوا فانكروا ان كانوا مشركين. وقال في اية اخرى ولا يكتمون الله حديثا. فشكوا في القرآن وزعموا انه ناقض الواضح الان الشبهة شبهة الزنادقة في هذا يقولون ايتان متناقضتان - 00:14:04

الاولى قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول الذين اشركوا اين شركاؤكم والذين كنتم تزعمون ثم الى ان قال ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:14:22

اية ايش اية الانعام هذي اية الانعام ويوم يحصون الجبال ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تدعون؟ ثم لم تكن فتنتهم

الا ان قالوا والله ما كنا مشركين. اذا انكروا - 00:14:39
تكلموا وانكروا الشرك انكروا الشرك والاية الاخرى اية النساء قال ولا يكتمون الله حديثا ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثوى الاية اية النساء نعم ها ها اه ومبينة يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يحكمون الله حديثا - 00:14:53
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يحكمون الله حديثا فالآية فيها انهم انهم لا يكتمون لا يكتمون الله حديثه. والاية الاولى في انهم كتبوا كتبوا شركهم - 00:15:39
قال والله ما كنا مشركين الاولى انكروا الشرك وكتبوا. والاية الثانية نفت الكتمان قال ولا يحكمون الله حديثا. ففي اية كتموا وفي اية لم يكتبوا نعم الجواب اما قولوا والله ربنا ما كنا مشركين وذلك ان هؤلاء مفركين اذا رأوا ما يتجاوز الله عن اهل التوحيد - 00:15:57
يقول بعضهم لبعض اذا سألنا نقول لم نكن مشركين. فلما جمعهم الله وجمع اصنامهم وقال اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الله ثم لم تكف ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. فلما كتموا الشرك ختم الله على اقوالهم - 00:16:21
وامر الجوارح فنطقت بذلك فذلك قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمون ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون اخبر الله عز وجل عن الجوارح اذا شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم - 00:16:41
اذا الجواب فجاب الامام رحمه الله عن الجمع بين الايتين بان بان المشركين لما رأوا ما يتجاوز الله عن اهل التوحيد كتموا شركهم. قال بعضهم البعض اذا سأله نقول لم نكن مشركين - 00:16:58
فلما جمعهم وجمع صامهم وقال اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ قال الله ثم لم تثبتكم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فلما كتموا الشرك ختم الله على الاخوة وامر الجوارح فنطقت وتكلم وذلك قوله عز وجل اليوم نختم - 00:17:25
وتكلمون ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعلى هذا يكون الكتمان كتمان الشرك بالنسبة للالسنة. الالسن كتموا والتكلم بالنسبة للجوارح واضح هذا فاذا والله ما كنا مشركين هذا قالوا بالسنتهم - 00:17:46
ولا يكتمون الله حديثا بجوارحهم جوارحهم هي التي نطقت اليوم نختم على اقوام وتسلمون ايديهم وتسفي وجوههم بما كان وقل هو لا يكتبون الله حديثا محمول على ان الجوارح هي التي تكلمت - 00:18:18
واما كيفانهم الشرك والله ما كنا مشركين هذا محمول على الالسن. الالسن كتمت وجوارح لم تكتب تكلم هذا ما اجابه الامام وهناك جواب اخر وهو ان مواقف القيامة ومشاهد القيام متعددة في بعض المواقف يكتمون وفي بعضها لا لا يكتمون يتكلمون - 00:18:32
مشاهد القيامة متعددة في بعض المشاهد وبعض المواقف يكتمون وفي بعض المشاهد والمواقف يتكلمون لان يوم القيامة يوم عظيم يوم طويل نعم اما قوله عز وجل هذا المثال ايش؟ المثال العاشر - 00:18:57
نعم واما قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال يتخافتون بينهم اذا بتم الا عشرا قال ان بتم الا يوما وقال في اية اخرى ان لبثتم الا قليلا. من اجل ذلك شكت الزنادقة. نعم. شكت الزنادقة - 00:19:19
ادي الايه؟ من اجل الاختلاف بين الايات وفي اية يقولون مالك ما لبثوا غرسا يقسموا ما لبثوا غير الساعة. وفي اية لبثوا عشرة وفي اية لبثوا قالوا ان لبثتم الا قليلا - 00:19:39
نعم اما قوله ان لبثتم الا عشرا وذلك اذا خرجوا من قبورهم فنظروا الى ما كانوا يكذبون به من امر البعث قال بعضهم لبعض فنظروا الى ما كانوا فنظروا الى ما كانوا يكذبون به من امر البعث. قال بعضهم لبعض ان لبثتم في القبور الا عشرة ليال واستكثروا العشر. فقالوا اذا بتم الا يوما في القبور - 00:19:56
ثم استكثروا اليوم فقالوا ان لبثتم الا قليلا. ثم استكثروا القليل فقالوا ان لم الا ساعة من نهار فهذا تفسير ما شكت فيه الزنا واضح هذا؟ اذا الجمع بينهما واضح. وانهم ان هذه الحالة وهذه الامور كلها حصلت منه - 00:20:19
اذا اذا خرجوا من قبورهم نظروا الى ما كانوا يكذبون به من البعث. قال بعضهم لبعض الا لبثتم الا عشر ليال. ثم استكثروا العشر فقالوا الا بثم الا يوم ثم استكثروا اليوم فقالوا الا بكم الا قليلا ثم استكثروا القليل فقالوا الا بسم الله الساعة بالنهار - 00:20:40

نعم واما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجيبتم؟ قالوا هذا المثال ايش؟ الثاني عشر. مثال الحادي عشر نعم واما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا. وقال في اية اخرى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - 00:20:57
فقالوا كيف يكون هذا؟ ويقولون لا علم لنا. واخبر عنهم انهم يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن ينقض بعضه بعض هذا الشبهة واضح؟ الاية الاولى يوم يجمعهم الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا - 00:21:21
قالوا لا علم لنا واضح هذا؟ وفي الاية الاخرى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وفي اية اخرى يقول الله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:42
وفي اية اخرى يقول تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيد عليهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء اذا في ايات انهم يقولون لا علم لنا او في ايات انهم يشهدون. الرسل. في اية انهم - 00:21:57
يقولون لا علم لنا وفي بعض الايات انهم يشهدون يشهدون عليهم وفي اية يقول ويقول اشهد هؤلاء الذين كذبوا على الله واضح هذا؟ طيب الجواب اما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فانه يسألهم عن زفرة جهنم فانه فانه - 00:22:12
نسألهم عن جبهة عند زفرة جهنم عند زفرة جهنم فانه يسألهم عند زفرة جهنم فيقول ماذا اجبتم في التوحيد؟ فتذهب عقولهم عند زفرة جهنم فيقولون لا علم لنا ثم ترجع اليهم - 00:22:32
اقوله من بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا جعبة بين الايتين اجاب الامام بايش بانهم بان كلا من رئتين محمولة على حاله - 00:22:46
فقوله عز وجل عن الرسل انهم قالوا لا علم لنا هذا عند عند زفرة جهنم حين تذهب عقولهم ثم ترجع اليهم عقولهم فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعني في كل - 00:23:03
تحمل كل من الاثنين على حاله وفي اول الامر عند شدة الهول عند شدة الهول يقولون لا علم لنا فاذا زال هذا الامر اخف هذا الامر فانهم يشهدون ويقولون هؤلاء الذين اتبعوا الامر - 00:23:21
لم يقولوا في اول الامر من شدة الهول جهنم من شدة الهول وشدة الامر جعلنا الله تعالى يقول يوم تذهل كل مرضعة عما ارضاه وتضع كل ذات حمل حمله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:23:42
جاء في الحديث ان دعوى الرسل اللهم سلم سلم عند مرور الناس على الصراط ويقول الخليل اللهم لا اسألك الا نفسي والمقصود ان جواب الامام رحمه الله ان كل محمولة على حاله - 00:24:02
فعند شدة الامر وشدة الهول عند زفرة جهنم يقولون لا اله الا الله ثم تعود اليهم عقولهم بعد ذلك فيخف الامر فيشهدوا واضح هذا؟ هذا ما اجابه في الامام. هناك جواب اخر - 00:24:26
وهو اختيار ابن جرير رحمه الله الامام ابن جرير يقول قوله سبحانه على الرسل لا علم لنا اي لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا يوم يجمع الله الرسل فيقولون ماذا وجدتم؟ قالوا لا علم لنا - 00:24:44
يعني لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا لان لاننا وان علمنا اجابتهم فان علمنا علم بالظواهر فقط دون البواطن. واما انت يا رب فعلمك فانت عالم بالبواطن والظواهر - 00:25:07
لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا واما علمنا فانه علم بالظواهر فقط دون البواطن واما علمك فهو شامل للظواهر والبواطن واضح هذا وهناك جواب اخر ايضا هو ان قول الله عز وجل ماذا اجبتم - 00:25:29
سؤال لهم عما عملوا بعدهم سؤال لهم عما عملوا بعدهم سؤال للام عما عملوا بعدهم فيقولون لا علم لنا. لا نعلم ما احدثوا بعدنا ولا نعلم اعمالهم وهذا قول مرجوح - 00:25:58
والمعتمد القول ان القول الذي اختاره ابن الجليل والقول الذي ذكره الامام احمد رحمه الله ان كل مائتين محمولة على حالة وانا انشد عند شدة الهول يقولون لا علم لنا - 00:26:17
ثم بعد ذلك يشهدون او لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا وعلمنا قاصر على الظواهر واما علمك فهو علم كامل للبواطن والظواهر نعم

يؤيد هذا قول عيسى عليه الصلاة والسلام وكنت عليه سيد مريم - 00:26:29
دواء واذ قال الله قال سبحانه كان سبحانك ما يقول لي انا اقول انا ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت على مرور. ما قلت لهم الا ما امرتني به - 00:26:51
ان اعبد الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. قال فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شئ نعم قد يدل هذا لهذا القول. الاية فاستدل لهذا القول - 00:27:07
لكن المعتمد القولان السابقات نعم واما قوله وجوه يوم اد وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذا مثال ايش؟ الثاني عشر الثاني عشر نعم وقال في اية اخرى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وقالوا كيف يكون هذا؟ يخبر انهم ينظرون الى - 00:27:20
الاشكال اشكال عند الزنادقة يقولون في اية اثبتت النظر اثبت النظر الى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها. وفي اية نفت نفس النظر قال لا تدركه الابصار اية افتت رؤية الله وفي اية نهت رؤية الله - 00:27:44
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها تنظر الى الله. وفي اية لفت النظر قد لا تدركه الابصار تشك في القرآن وزعموا انه متناقض نعم الجواب اما قوله وجوه يومئذ ناضرة يعني الحسن والبياض الى ربها ناظرة يعني تعاين ربها في الجنة واما قولوا ان هنا - 00:28:06
هناك فرق بين ناظرة ناظرة الاولى وناظرها الثانية عندنا الان ناظرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ما الفرق بينهما في فرق في المعنى وفي فرق في الكتابة الكتابة الاولى ناضرة بالضاد اخت الصاد - 00:28:27
والثانية ناظرة بالظاء اختطاء واضح هذا الاولى ناضرة الصاد بالضاد اخت الصاد من النظرة والبهاء والحسن والجمال. ولهذا قال يعني الحسن والبياض وجوه يوم يعني بهية حسنة جميلة واضح؟ الى ربها ناظرة الثانية يعني تنظر الى ربها بعيونها - 00:28:51
اذا فرق بينهما في المعنى وايش؟ في المعنى وفي الكتابة الكتابة الاولى ناظرة وفي النطق ايظا. الضاد تخرج من ايش من حافة اللسان مع مع اطراف الاسنان. انا ناظرة من ايش - 00:29:17
من طرف اللسان اللوق النطق يختلف في النطق وفي الكتابة وفي المعنى في النطق ناضرة الاولى والثانية ناظرة بالمعنى الاولى ناضرة من النظرة والبهاء والحس والجمال وفي الثانية ناظرة من النظر بعيونها - 00:29:36
بعينيه تنظر بعيونها الى الله وفي الكتابة ناظرة بالظاد اختصار والثانية ناظرة بالظاء احتفظ وصار الفرق بين بين ناظرة وناظرة في النطق وفي الكتابة وفي المعنى واضح؟ لا بد ان تعرف الفروق الثلاثة - 00:29:57
نعم. واما قوله لا تدركه الابصار. يعني في الدنيا دون الاخرة. وذلك ان اليهود قالوا لموسى ارنا الله جهره. فاخذتهم الصاعقة فماتوا وعوقبوا لقولهم ارنا الله جهره. وقد سألت وقد سألت مشركوا قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا او تأتي بالله او تأتي - 00:30:16
او تأتي بالله والملائكة قبيلا فلما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة قال الله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما لموسى من قبل حين قالوا ارنا الله جارة فاخذتهم الصاعقة الاية. فانزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار. اي انه لا يراه احد - 00:30:36
في الدنيا دون الاخرة فقال لا تدركه الابصار. يعني في الدنيا اما في الاخرة فانهم يرونه. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واضح الان الجمع الذي جمع فيه الامام الجمع الذي جمع بينهما في الامام رحمه الله - 00:30:56
ان قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني تنظر الى ربها في الجنة في الاخرة فانظروا الى ربها في الاخرة. واما قول لا تدركوا الابصار فهذا في الدنيا فاذا الجمع بينهما الاية محمولة على النظر على النظر الى وجه الله في الدنيا الاولى عن النظر الى وجه الله في الاخرة دون الدنيا - 00:31:14
في الاخرة المؤمنون ينظرون الى ربهم في الجنة واما الثانية لا تدركوا الابصار هذا في الدنيا. لا يرون الله في الدنيا. ما يمكن احد الى الله في الدنيا واضح هذا؟ في الدنيا؟ لا. ما يستطيع احد يراه - 00:31:39
وفي الاخرة فيه اثبات اذا ما في تناقض اذا هذه محمولة على رؤية المؤمنين في الجنة الاولى والسنة محمولة على الرؤية في الدنيا

الامام رحمه الله يقول وذلك ان اليهود قالوا لموسى ارنا الله جهره - 00:31:54
فاخذكم الصاعقة فماتوا وعوقبوا بقولهم ارنا الله جهرك لما هذا بني اسرائيل لما قالوا ان الله جهرا اخذتهم الصاعقة ثم احياهم الله قال ثم قال ثم احياهم الله بعد ذلك - 00:32:12
وهي تقولهم يا موسى هذا النوع من الاك حسنة والله جهره فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وقد سألت مشركوا قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا او تأتي بالله والملائكة قبيلة - 00:32:33
يعني هذا في في سورة الاسراء ذكر الله عن الاقتراحات التي اقترحها كفار قريش عن النبي من باب التعنت قالوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا - 00:32:49
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء دخل لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كتب الا بشر ورسولا كل هذه اقتراحات باب التعنت - 00:33:10
نعم فلما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة انزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم يعني سؤال تعنت كما كما سئل موسى من قبل حين سأله بنو اسرائيل وقالوا له - 00:33:30
ان الله جهره فاخذتهم الصاعقة فانزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار اي لا يراه احد في الدنيا دون الاخرة فقال قال لا تدركه الابصار يعني في الدنيا اما في الاخرة فانهم يرونه. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة - 00:33:44
واضح الان اذا خلاصة الجواب ان اية الى ربها ناظرة محمولة على رؤية المؤمنين في الجنة واية لا تدركوا الابصار محمولة في على الدنيا وان الدنيا في الدنيا لا يراه احد - 00:34:03
واضح هذا هناك جواب اخر الجمع بين الايتين وهو ان ان الاية لا تدركه الابصار عام عامة لا حدود ابصار تخصص في الاية الثانية وهي الى ربها ناظرة لا لا تدركه الابصار هذا عام لكن يخص من ذلك المؤمنون في الجنة فانهم يرونه - 00:34:22
وهذا قريب من المعنى الاول قريب من المعنى يعني ستكون تكون الاية من باب العموم والخصوص تعيس لا تدركوا الابصار عار. واية الى ربه راض خاص فلا يراه احد ابدا الا المؤمنون. فتكون هذه - 00:34:52
فتكون رؤية المؤمنون قاصة مخصصة لعموم لا تدرك الابصار واضح هذا وهناك جواب ثالث وهو الصواب وهو ان وان قوله عز وجل لا تدركه الابصار ليس فيه نفي للرؤية وانما فيها نفي للادراك - 00:35:11
والادراك اخص من الرؤيا. والرؤية اعم الاية ليس فيها نفي للرؤية. ما قال لا تراه الابصار. قال لا تدركه الابصار. والادراك قدر زائل على رؤية فقد يرى الانسان الشيء ولا ولا يدركه - 00:35:47
لان الادراك معناها الاحاطة الاحاطة بالشيء ومعرفة كونها فالمؤمنون وان رأوا الله في الجنة لكن لا يدركونه ولا يحيطون به رؤيا واظح هذا المراد بالادراك لا في لا في الادراك - 00:36:09
نفي الاحاطة المستلزم لمعرفة الكل والحقيقة والكيفية واضح هذا فالاية نفت الادراك ولم تنفي الرؤيا وفرق بين ايش بين نفي الشيء ولو نفي الرؤية ونفي الادراك فالمؤمنون يرون ربهم في الجنة - 00:36:39
لكن لا يحيطون به رؤية ولا يعلمون كونها بل ان الانسان في الدنيا الان يرى الشيء ولا يحيط به رؤيا فانت الان ترى الجبل تراه لكن هل تحيط به رؤيا؟ هل تحيط به جميع الجهات؟ ولا يخفى عليك شيء من جهاته؟ يخفى عليك شيء - 00:37:11
وانت في البستان في البستان ترى البستان ولا تحيط به رؤيا اذا كان عندك بستان مسافة عشرة كيلو بعشرة كيلو انت في البستان ترى البستان ولا ما تراه؟ تراه لكن هل تحيط به رؤيا؟ ما تحيط به - 00:37:32
اذا اردت ان ان ترى على الجوانب الاخرى تركب السيارة تذهب حتى ترى الجوانب الاخرى والسمع الان نراها الان نحن نحن الان نرى السماء ولكن هل نحيط بالسماء رؤية؟ ما نحيط به. نرى الارض - 00:37:48
ولا نحيط بها رؤيا. نحن الان في مدينة الرياض نراها. لكن هل نحيط بها؟ هل تعلم الان ما يحدث في الشرق او في الغرب او في الشمال او في الجنوب - 00:38:03

مات لا تحيط به رؤية فاذا هناك فرق بين ايش فاذا نفسي الرؤية تنفي الادراك. فالله تعالى ما نفى الرؤية وانما نفى الادراك والله تعالى لكمال عظمته وكونه اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء لا يحيط به احد - 00:38:13

رؤية هو اعظم واعلى واجل من ان يحيط به العباد والله تعالى اخبر في قصة مسير موسى ومن معه من الجيش ولحوق فرعون ومن معه. لان الجمعان فرأى فراء يعني - 00:38:35

قال الله عز وجل فلما تراءى الجمعان ما هما الجمعان الجمع الذي مع موسى هو الجمع الذي مع فرعون واوحينا الى موسى انس بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة - 00:38:56

وانهم لنا لغائضون وانا لجميع الحاضرون ثم قال بعد ذلك فلما تراءى الجمعان موسى ومع امتثل امر الله فسرى بايش لمن معه بني اسرائيل فتبعه فرعون ومن معه. جيش يتبع جيش. اليس كذلك؟ جيش يتبع جيش. مساومة معه. تبعهم فرعون ومن معه - 00:39:18

فلما تراعى الجمعان صار كل جمع يرى الجمع الاخر. كل واحد ينظر تراءى الجمعان جمع بنو اسرائيل يرون جمع فرعون ماذا قال اصحابه؟ قال اصحاب موسى انا لمدركون انا لمدركون - 00:39:47

اذا هذا على الادراك غير الرؤية انا لمدركون يعني لمحاط بنا. فموسى عليه السلام مثل قال كلا. قال موسى كلا يعني لستم بمدركين. ان معي ربي سيكون فاذا الرؤيا انا لمدركون هل مراد الرؤيا؟ لا الرؤية ثابتة لما تراءى الجمعان ما في اشكال - 00:40:09

كل جمع يرى الاخر موسى لما قالوا انا لمدركون نفى الادراك قال كلا انما يعني لستم بمدركين. الادراك الادراك ما هو ان يحيط بهم فرعون يحيط بهم الجيش ويقبض عليها هذا نفاه موسى قال كلا وان وان رأيتم الجيش - 00:40:35

من بعد لكنه لا يحيط بكم ولا يدرككم الا اذا ما ربي سيهديه فلما وصل موسى الى البحر امره الله فضرب البحر باعصاه فانفلق فكان اثني عشر طريقا على عدد القبائل - 00:40:55

طريقة ترى يبسا الماء الجامد السيال يبس في الحال فلما تكامل موسى وقومه داخلون تبعهم فرعون ومن معه ارض يابسة طرق فلما خرج موسى ومن معه من الجهة الاخرى وتكاملوا وتكامل فرعون ومن معه - 00:41:11

عه داخلون امر الله البحر بان يعود الى حالة فانطبق على فرعون وقومه وصارت ارواحهم اجسامهم للغرق وارواحهم للنار والحرق نعوذ بالله فالشاهد قوله لما تراءى جمال اثبت الرؤيا قالوا انا لمدركون قال موسى كلا لستم بمدركين - 00:41:32

فثبت ان الادراك غير ايش؟ غير الرؤية. وهي قدر زائد على الرؤية وهي الاحاطة لما رأى فرأى جمعان ظن بنو اسرائيل ان فرعون سيلحقهم ويحيط بهم قالوا ما كلا انا لمدركون البحر امامنا فان خضناه غرقنا وفرعون ومن مع خلفنا فان وقفنا ادركنا ماذا نفعل - 00:41:53

انا لمدركون قال موسى كلا لستم ببرك انما ربي سيهدين فاذا لا لا منافاة بين الايتين واضح هذا الاية الى ربها ناظرة على ظاهرها اثبات الرؤيا واية لا تدرك الابصار - 00:42:17

ليس فيها لا في الرؤية وان فيها نفيها له وانما فيها نفي الادراك والادراك قدر زائد على الرؤية وهو وهو الاحاطة لان الانسان قدر الشيء ولا يحيط به رؤيا والله تعالى اعظم واجل واعلى من الاحاط به العباد - 00:42:37

ما يحيط به رؤية مستلزمة لمعرفة الكل واضح هذا؟ كما ان الله سبحانه وتعالى يعلم ولا يحاط به علما. قال ولا يحيطون به علما اثبت العلم يا العباد يعلمون ربهم - 00:42:56

ولكن لا يحيطون به علما ثم ايضا لو كان المراد بقوله لا تدركه الابصار. لا تراه في الدنيا لم يكن في ذلك مدح وكمال لله عز وجل والاية سيقت مساق المدح - 00:43:15

الاية صيغة ساق التمدح لا تدركه الابصار. لا هي صيغة موسيقى التمدح ولو كانت كان المراد بها نفس الرؤية لم يكن في ذلك مدح ولا كمال لان كون الشيء لا يرى ما فيه ليس فيه فتحه - 00:43:39

لانه يشارك المعدوم المعدوم لا يرى هل هل امدح المعدوم بانه لا يرى؟ ما يمدح فلو كان المراد بالله نفي الرؤيا لا تدرك الابصار لا تراه

لم يكن في ذلك مدح ولا كمال - 00:44:01
انما الكمال اثبات الرؤية ونفي الادراك والحقيقية. والكن فالمعنى لا يعني انه تراه العيون ولا تحيط به رؤيا. لكماله وعظمته وحون اعظم من كل شيء. واعلى من كل شيء وكون اجل واعلى واعظم - 00:44:15
من ان يدركه العبادة اما في الدنيا فهذا معروف انه لا تراه في الدنيا معروف انها ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:33
سئل فقير له هل رأيت ربك يعني ليلة المعراج فقال نور ان نراه نور ان لا اراه. وفي لفظ رأيت نورا وفي حديث ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام - 00:44:56
ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه. حجابه النور وفي لفظ حجابه النار. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قال لا لا يراها احد في الدنيا - 00:45:13
ولما سأل موسى الرؤيا في الدنيا قال ربي قال ربي ارني انظر اليك قال الله تعالى لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:45:29
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وحرمه صعقا. لما تجلى الجوال تدكك ما ثبت فكيف يخبث البشر الضعيف اذا فاذا رؤية الله في الدنيا جائزة عقلا جائزة عقلا لكنها غير واقعة شرعا - 00:45:46
ولا يستطيع احد ان ان يثبت لرؤية الله في الدنيا ولهذا في الحديث لو كشف حجابه النور لو كشفه لاحرق الصفحات في وجهه بصره من خلقه. ما يستطيع احد يثبت لرؤية الله. الجبل ما ثبت - 00:46:08
لكن في يوم القيامة يبشر الله الناس تنشئة قوية يتحملون فيها رؤية الله واضح هذا حتى نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ما رأى ربه على الصحيح والمسألة فيها قولان لاهل العلم - 00:46:22
يعني اتفق اهل السنة على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ولا نخالف هذا الا بعض صوفية وبعض المشبهة الذين لا يعتد بقولهم الذين قوم مشبهة الذين يقولون ان الله يرى يمكن ان يروى في الدنيا الصوفية يقول كل مكان فيه فضلة قول لعله فيه ربنا هذا هذا كفرة والعياذ بالله - 00:46:40
وما عداهم فقد اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ولم يخالفه الا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ليلة المعراج فيه خلاف - 00:47:13
اتفقوا على ان الله تعالى لم يره احد في الارض واتفقوا على ان غير النبي صلى الله عليه وسلم نمرة خلاف بالاتفاق واختلفوا في رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج خاصة لا في الارض ليلة المعراج في السماء - 00:47:27
ربه بعين رأسه على قولين لاهل العلم القول الاول ان النبي رأى ربه بعين بعيني رأسه والقول الثاني انه رآه بعين قلبه ولم يره بعين رأسه وهذا هو الصواب الذي عليه جماهير الصحابة - 00:47:47
والتابعون ولما صرت عائشة رضي الله عنها لما سألها مسروق قال هل رأى محمد ربه؟ قالت لقد قص شعري مما قلت. ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب - 00:48:04
ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو حجاب النور لو كشفها لأحرقت صفحات وجهه من تاء اليه بصره من خلقه والرسول من خلقه ولقول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب - 00:48:18
وجمع المحققون من اهل العلم بين الروايات التي فيها اثبات الرؤية والروايات التي فيها نفي الرؤية لان روي عن ابن عباس الرؤيا ان الله ان محمدا رأى ربه روي عن الامام احمد لكن جمع بينهما ان الروايات التي فيها اثبات الرؤية محمولة على رؤية - 00:48:32
طيب الذي رأى ربه بقلبه والروايات التي فيها نفي الرؤيا محمولة على رؤيا رؤيا العين وما جاء من النصوص ان الذي لم ير ربه يعني بعين رأسه. وما جاء من النصوص والاثار ان النبي رأى ربه يعني بعين قلبه. وبهذا تجتمع النصوص ولا تختلف - 00:48:51
ثم ايضا الرؤية رؤية الله في الدنيا من علم. لا تكون لاهل الدنيا. من نعيم اهل الجنة خاصة رؤية فالمؤمنون يوم القيامة يتنعمون

برؤية الله. اعظم نعيم يعطاه اهل الجنة هو ايش - 00:49:12
هو رؤيتهم لربهم عز وجل. حتى اذا حتى انهم اذا رأوا الله نسوا كل ما هم فيه من المال رؤية الله نعيم ادخره الله لاهل الجنة فلا يكون لاهل الدنيا. ما يمكن احد يراها في الدنيا - 00:49:27
نعيم خاص لاهل الجنة واضح هذا فاذا فالخلاصة ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة عقلا لكنها غير واقعة شرعا جائزة يعني غير مستحيل والدليل على انها جائزة عقلا يعني لا يحلها العقل. ان موسى سأل ربه هل ربي هل ينظر اليك - 00:49:41
وموسى ما يسأل الشيء المستحيل ولكنها كائنة في الدنيا ولو كانت لو كانت ممتنعة لانكر الله على موسى كما انكر على نوح حين سأله نجاة ابنه لما سأله قال ربي ان ابني من اهله قال الله انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلية - 00:50:06
ولان الله لم يقل لا ارى او لا تمكن من رؤيتي او رؤيتي مستحيلة قال لن تراني يعني لن تراني في الدنيا البشريتك الضعيفة واضح هذا؟ فاذا رؤية الله في الدنيا جائزة في العقل الغير مستحيلة لكنها غير غير واقعة سواء واما في الاخرة فهي جائزة عقل - 00:50:35
وواقعة شرعا من اقوى الادلة على النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ما ثبت في صحيح مسلم وصحيح ابن خزيمة عن النبي قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:50:57
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واذا هذه الاية هو يقول تعالى لا تدركوا الابصار ليس المراد بها نفي الرؤيا وانما المراد بها نفي الادراك لانها صيغة مساق المدح - 00:51:16
ولو كان المراد بها نفي الرؤيا لما كان في ذلك مدح لان المعدوم هو الذي لا يرى والكمال في اثبات الرؤية ونفي الادراك انا لان النفس المحض ما يأتي في صفات الله - 00:51:35
لكن البعض ما يأتي ما يأتي الا النفي الذي يستلزم اثبات ضده من الكبار فالمعنى انه يرى ولا يحاط به رؤيا كما انه يعلم ولا يحاط به علما او لا يحيطون به علما يعني - 00:51:54
لكمال عظمته وكن اعظم من كل شيء لا لا تدركه الابصار لكونه اعظم من كل شيء واعلم من كل شيء لا تأخذه سنة ولا ولا نوم بكمال قوته واقتدائه لا يظلم ربك احدا لكمال عدله - 00:52:14
لا شريك له ولا ولد ولا صاحبه لكمال ربوبيته. وهكذا فالنفي الذي يأتي في صفة الله ليس نفيا محضا وانما هو يستلزم اثبات ضده من الكمال ما يأتينا في البحر نفي المحظ والصرف هذا ما في ما في ما في مدح المدح انما هو في النفي الذي يستلزم اثباته من الكرامة - 00:52:37
لا تدركوا الابصار لماذا لكمال عظمته ويكون اعظم من كل شيء. اثبات اثبات ظده لا يظلم ربك احدا في اثبات الظل بكمال عدله لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - 00:53:00
لا تدركوا الابصار بكمال عظمة الكحول اعظم من كل شيء. اما النفس المحض فهذا فهذا ذنب مثل قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل فهذا يمدحهم يمدحهم يقول ايه؟ يمدحه ولا يذوب؟ قبيلات لا يظلمون الناس لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة سوداء. لا يغدرون ولا يظلمون - 00:53:19
هذا مدح ولا ما هو بمدح يصف بينهم لا يغدرون ولا يظلمون هو يذمهم يقول لان لكونهم عاجزون لضعفهم وعجزهم ولهذا صغره قبيلة لا يظلمون لكونهم لا يستطيعون الظلم. بوعظهم وعجلهم ولا يظلمون الناس حبة خردل كذلك بعجزهم. وانما يمدح - 00:53:48
يكون الانسان لا يظلم اذا كان قادرا على الظلم ثم ترك الظلم اذا كان عاجزا قادرا على الغدر ثم ترك الغدر. اما اذا كان عاجز ما يكون مدح والشاعر الاخر يذم قومه ويهزم قومه - 00:54:13
شاعر الجاهلية لما اخذت ابله واستنصر بهم ولا ولم يجد منهم نجدة قال يتمنى انه من قبيلة اخرى يستنجد بها وتنجد يقال لو كنت من مازن لم تستبح ابلي منو اللقيط من ذهن بن شيبانا؟ اذا لقام بنصي معشر خشن - 00:54:29

عند الحفيظة ان ذو نوثة لانا لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهالا. يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا لكن لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان كان لعجزهم يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة اذا ظلمهم احد غفروا له ومن - 00:54:54

اساءة اهل السوء احسان احسنوا اليه بكونهم عاجزون ضعفاء وهذا يدل على نقصه انما يكون كمالا متى؟ اذا كان عاجزا ثم ترك الظلم اذا كان قادرا فهم ترك الظلم. اما اذا كان عاجزا فلا يكون فيه مدح - 00:55:19

فالشاهد ان النفي المحض الصرف في صفات الله لا لا يأتي بالنسبة لجلاب الرب عز وجل لان اللفظ المحظ والصرف هذا فيه ذنب كما سمعتم الان كذا. قبيلة هذا نفي صرف محظوظ ما يتضمن اثباتك كذلك - 00:55:39

لا يغدرون بذمة اذا كانوا قادرون اما اذا كانوا عاجزين ما ما يستطيعون ما في وكذلك فلذلك لا يأتي النفس محض الصرف في حق الله عز وجل ولو قلنا انه لا تدرك الابصار يعني لا يراه احد في الدنيا - 00:55:56

معناه ان هذا شارك في ممدوح لا يراه احد فقط ترك المعدوم فالمعنى لا لا تدرك الابصار يعني تراه الابصار ولكن لا وان كان القول الاول الذي اختاره الامام رحمه الله وحمل على الدنيا لكنه قول ليس بالقول - 00:56:16

الصواب في الجمع بين الايتين ان الاية لا تدرك الابصار محمولة على على نفس الادراك. والادراك قدر زائد ان الاية المراد بها نفي الادراك وهو قدر زائد عن الرؤيا. بمعنى ان الله يرى - 00:56:42

ولا يخاطب برؤية لكمال كمال عظمته. وكونه اعظم من كل شيء واضح هذا؟ وهذا هو القول الراجح ان الاية محروظة بنفس الادراك وهو قدر زائد على الرؤية وعلى هذا ما في تعاون وجوهنا وهذا النظر الى ربها ناظرة تنظر الى ربها يوم القيامة لكن لا لا رؤيا لا تدركه - 00:56:58

لا تدركوا الابصار والاية اثبتت الرؤيا والثانية نفت الادراك ولا منافاة بينهما. فالشيء يرى ولا يدرك نعم واما قول موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. هذا اي مثال؟ مثال ايش؟ الثالث عشر. الثالث عشر - 00:57:22

وقال السحرة انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا انا كنا اول المؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين الى قوله وانا اول المسلمين - 00:57:42

قالوا فكيف قال موسى وانا اول المؤمنين؟ وقد كان قبله ابراهيم مؤمن ويعقوب واسحاق. فكيف جاز لموسى ان يقول وانا اول المؤمنين وقالت السحرة انا كنا اول المؤمنين وكيف جاز النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وانا اول المسلمين وقد كان قبله وقد - 00:57:58

قد كان قبله مسلمون كثير قد كان قبلهم وقد كان قبله مسلمون كثير مثل عيسى ومن تبعه ها انت تشكوا في القرآن وقالوا انه متناقض. واضح هذا؟ اذا هنا الزنادقة اتوا بثلاث ايات او باربع ايات قالوا ايش؟ انها - 00:58:18

كل اية فيها الاولية قال الله ع موسى وانا اول المؤمنين. وقال عن السحرة انهم قالوا اول المؤمنين وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانا اول المؤمنين وانا اول مسلم فكيف ذلك - 00:58:40

معانا الرسول عليه الصلاة والسلام سبقه مسلمون سبقه الانبياء قبله نعم الجواب نعم اما قول موسى وانا اول المؤمنين فانه حين قال رب ارني انظر اليك قال الله لن تراني ولا يراني احد في الدنيا - 00:58:59

الا مات فلما تجلى ربه للجبل اجعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات. واما قول السحرة ان ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين بموسى - 00:59:16

لاهل مصر من القبط. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهل مكة. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة يعني الاولية كل اولية محمولة على حاله. فالاولية في قول الله تعالى موسى وانا اول المؤمنين حملها الامام رحمه الله - 00:59:36

قال وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات وهذا بعد ايش لما سأل رؤيا سأل ربه الرؤيا قال الله لن تراني فلما تجلى الجبل خرب موسى صعقا بعد الصعق. بعد الصقعة لما افاق ماذا قال؟ قال تبت اليك سبحانك تبت - 00:59:56

اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات لانه صعب عليه الصلاة والسلام طعق ثم افاق من الصعقة واما قول السحرة الذين امنوا - 01:00:20

ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين من اهل مصر من القبط او المصدقين من اهل مصر فاولية خاصة واما قوله وانا اول المسلمين يعني من هذه الامة. انا اول المسلمين من هذه الامة وهو اول المسلمين بها. فلا - 01:00:38

فكل اية محمولة على حالها فلا اشكال واضح هذا؟ نعم واما قول الله عز وجل هذا المثال الرابع عشر ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال في اية اخرى فاني اعذبه - 01:00:55

عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وقال في اية اخرى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فشكوا في القرآن وقالوا انه انه ينقض بعضه وبعض اما قوله اكثروا ال فرعون اشد العذاب طيب هذا واضح الان - 01:01:12

الاشكال الذي اوردته الزنادقة الاية الاولى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والاية الاخرى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين والاية الثالثة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 01:01:29

يعني في الاية الاولى ادخلوا ال فرعون اشد ذكر ان لهم اشد العذاب وذكر اصحاب المائدة الذين كفروا اصحاب المائدة ان الله قال لا قال فيهم اني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وقالت المنافقين - 01:01:47

في الدرك الاسفل من النار قالوا فهذه ثلاث ايات كل اية فيها اشد العذاب ما ندري اشد العذاب هل هو اشد العذاب؟ لفرعون لال فرعون او اشد العذاب عذاب الذين كفروا من اصحاب المائدة - 01:02:02

او المنافقين ما ندري واية ان اشد العذاب والمنافقين. واية ان اشدهم الذين كفروا من اصحاب المائدة. فشكوا في القرآن وقالوا انه متلاقى نعم الجواب اما قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك ذلك الباب الذي هم فيه - 01:02:15

واما قوله فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وذلك ان الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ ما لم يعذب به من سواهم من الناس واما قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان جهنم لها سبعة ابواب لان جهنم لها سبعة ابواب جهنم - 01:02:41

والحطمة والسقر والسعير والجحيم والهاوية. وهم في اسفل درك وهم في اسفل درك منها درك منها وهم في اسفل درك منها واما قوله تعالى ليس لهم طعام الا هو صريح فافصل هنا آآ اذا الجواب - 01:03:01

الامام رحمه الله بان اية غافل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب لانها محمولة على اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه خاص اشد العذاب ذلك الباب الذي هم فيه ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد هذا اشد عذاب ذلك الباب - 01:03:21

يمنع جهنم ابواب فلهما ايش فهم عذابهم اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه واضح هذا واما اية المائدة فاني اعذبه عذاب لا اعذبهم احدا من العالمين اه فهو محمول على نوع العذاب. نوع العذاب الذي عذبوه هو مسخ مسخه الله خنازير. وهذا نوع خاص - 01:03:49

دلوع هذا العذاب وهو المس بالخنازير خاص بهم ما ما عذب به غيرهم والاية الثالثة اية النساء ان المنافقين من النار يقول المؤلف جهنم لها سبعة ابواب وهي جهنم والحطمة وسقر والسعير والجحيم والحاوية - 01:04:18

وهذه الابوك كانها دركة والمنافقون في الدرك الاسفل منها نسأل الله السلامة والعافية هذا ايش؟ هو الجواب الذي اجاب به الامام رحمه الله وهناك جواب اخر وهو عن ان اية غافر ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واية النساء ان المنافقين فتنة الاسفل من النار لا منافسة بينهما - 01:04:46

كل من ال فرعون والمنافقين في اسفل دركات النار في اشد العذاب واضح هذا؟ اولى كل منهم استوى يعني استوى ال فرعون واستوى المنافقون لان كلا منهم في الدرك الاسفل من النار - 01:05:15

في اسفل دركات النار في اسفل العذاب فالمنافقون في اسفل درجات النار في اشد العذاب وال فرعون في ايش في دركات النار في اسد العذاب متساوون ولا يزيد بعضهم على بعض ولا فيه ان - 01:05:32

ما في ما في تنافي ما في اشد العذاب بانه لا لا يوافقهم احد مثلهم. وكذلك المنافقين في النار ليس فيه ان يكون احد يماثل لها لكن ما في احد زاد عليه لكن هو متماثلا - 01:05:47

فالمنافقون في الدرك الاسفل وال فرعون في الدرك الاسفل. تساووا ولا يجد بعضهم على بعض. ولا منافسة بينهما لان كل من لا تنفي ان ان يكون احد يماثلهم لكن فيها بيان انهم اشد العذاب. نعم هم في اشد العذاب - 01:06:05

المنافقون في اشد العذاب وال فرعون في اشد العذاب تساووا والاية وكل من اية لا تنفي التسعة بيساويها ان يساويهم احد. لكنها تنفي ان يكون احد اشد منهم عذاب واضح هذا؟ واما اية المائدة وهي قوله تعالى فمن يكن الله فان يعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - 01:06:22

ففي الجواب اجاب العلماء عنها بجوابين الجواب الاول اعذبه عذاب الله وعذبه احدا من العالمين يعني عالم زمانه عالم زمانه الخاص كما في قوله تعالى في بني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين يعني عالم زمانكم - 01:06:46

والفرج على العالمين يعني عالم زمانهم هذا الجواب الاول. الجواب الثاني ان المراسلين يعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين العذاب الدنيوي خاص. وهو بسخ فصخ خنازير. فهذا فتكون اية انما تكون - 01:07:01

ادخلوا ارى تلاوة شد العذاب هذا في عذاب الاخرة واية يعذبه عذابا لا يعذبهم من العالمين اية اية المائدة محمولة على العذاب الدنيا عذاب الدنيا عذبوا بنوع خاص ما عذب به احد وهو بس خنازير - 01:07:18

واية ادخلوا ال فرعون اشد العذاب النار هذا في الاخرة واضح هذا؟ وهذا على على القول بنزول المائدة. انهم مسخوا الخنازير. على القول بان بنزول المائدة وان بعضهم كفر واضح هذا؟ فيكون عذب ببصخ. اما على القول بان المائدة - 01:07:33

اقول بان بان المعدة لم تنزل كما هو قول المجاهد والحسن قال المجاهد الحسن في تفسير الاية ان الاية ما ان المائدة ما نزلت وانهم خافوا لما توعدوا بهذا خافوا فلم تنزل - 01:07:57

فعلى هذا ما يكون فيه اشكال على هذا القول. لكن هذا خلاف ظاهر فان الاية ظاهرها فاني اعذبه عذابا لا اعذب احدا من العذاب. ظاهره لا انها نزلت انها نزلت ولكن - 01:08:14

لا يتم القول لان الاية فيها اشكال الا اذا ثبت انها انه كفر بها بعض نزولها فاذا لا يتم اه القول الاشكال وانها معارظة للاية الا وان فيها اشكال الا اذا ثبت ان الاية - 01:08:33

المائدة نزلت وان بعضهم كفر بها فيكون الجواب ان هذا في الدنيا وان العذاب الذي اصابهم هو المسح. واما على قول الحسن ومجاهد ما في اشكال لان الحسن والمجاهد قالوا لما توعدوا لم تنزل الاية خافوا ولم تنزل ولم تنزل المائدة فلم يصبهم عذاب - 01:08:54

نعم. واما قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع. هذا المثال ليس الخامس عشر ثم قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم. وقد اخبر ان لهم طعاما غير الضريع. فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. واضح الان - 01:09:18

هاه شبه الزنادقة يقولون اية تقول ليس لهم طعام الا من ظلم العافية فيها حصر فيها نفي واخفاء. يعني لا يوجد لهم طعام الا الضريع واية اخرى فيها اثبات ان - 01:09:36

والضليع كما كما وصف الاية لا يسمن ولا يغني من جوع واية اخرى اثبتت ان طعامهم انهم يأكلون من شجرة الزقوم ان شجرة الزقوم طعام الاكيد فقد اخبر في اية ان لهم طعاما غير الضريع فشكوا في القرآن وزعموا انه اية تقول ليس لهم طعم الا الضريع واية تقول ان لهم طعام ان لهم طعام وهي شجرة الزقوم - 01:09:56

نعم الجواب نعم اما قوله ليس لهم طعام الا من ضريع يقول ليس لهم طعام في ذلك اليوم الا من ضريع ويأكلون الزقوم في غير ذلك اليوم فذلك قولوا ان شجرة الزقوم طعام اثيم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نسأل الله العافية - 01:10:20

اذا اجاب الامام رحمه الله عن الايتين لان قول ليس لهم طعام الا من ضريع يعني في ذلك اليوم خاصة. في ذلك اليوم ليس لهم الا طعام الا من ضرير - 01:10:40

لكن في غير ذلك اليوم يأكلون من الزقوم ليس لهم طعام الا من طليعة في ذلك اليوم. وما عداه فانهم يأكلون الزقوم في غير ذلك اليوم فهذا معنى قوله ان سجرة الزقوم لطعام الاخير - 01:10:53

وشجرة يقال هي شجرة الشبرق وهي التي شجرة لا تأكلها البهائم فضلا عن على الادبيين هذا هو اللي ذهب اليه الامام رحمه الله وهناك ايضا جواب اخر او جمع اخر بين الايات - 01:11:09

وهو لان الايات عندنا ليس لهم طعام الا من ضرير. وفي اية اخرى ليس لهم طعام الا من غسلين. وهو صديق اهل وفي اية ان شجرة السكون من طعام الاثيم - 01:11:33

وفي اية ليس لهم طعام الا الضريب لا يسمن ولا في اية ليس لهم طعام الا بالصين وهو يصل الى النار. وفي اية انهم طعامهم الزكور هناك جواب اخر غير ما جاء به الامام وهو ان العذاب الوان. اجاب العلماء بان العذاب الوان والمعذبون طبقات - 01:11:48

فمنهم من لا طعام له الا من غسله. ومنهم من لا طعام له الا من الضريح. ومنهم من لا طعم له الا الزقوم ويدل لهذا قول الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصود - 01:12:11

اذا على هذا الجواب يكون العذاب الوان والمعذبون طبقات. المعذبون طبقات والعذاب الوان. المعذبون على طبقة منهم من ليس له له طعام الا الضريب ومنهم من ليس له طعام الا الغسلين - 01:12:26

ومنهم من ليس له طعام الا الزقوم. فالعذاب الوان ومعذبون طبقات. ويدل هذه الاية ولهذا قوله تعالى لها سبعة لكل باب منهم جزء مقسوم وقيل المعنى ليس لهم طعام الا من ضريع ليس لهم طعام الا من غسلين المعنى انه لا طعام لهم اصلا لا طعام - 01:12:44

لهم اصلا لان الظريع لا يسقط عليه اسم الطعام مهوب طعام في الطريق. وكذلك الغسلين الظريع ليس لهم طعام لا تأكله البهائم ويا فاحرى الا يأكله الادميون وكذلك الغسلين ليس بطعام وكذلك الزقوم ليس بطعام. فمن طعامه الضريع لا طعام له. ومن طعامه الزقوم لا طعام له - 01:13:09

طعامه الغسلين لا لا طعام له. فكأن الماء كأن الله تعالى قال لا طعام لهم كما تقول العرب فلان لا ظل له الا الشمس. ولا دابة له الا ثوبه يعانون القمع والمعنى لا ظل له اصل ولا دابة له اصل - 01:13:37

وعلى هذا القول نفي الطعام ليس لهم طعام الا من ضريع ليس لهم طعام الا من غسيل المعنى انه لا طعام لهم لان هذا لا يستطيع اسمه الطعام كما تقول العرب فداء فلان لا ظل له. الا الشمس ولا دابة له الا ثوبه. يعني لا ظل له ولا داق - 01:14:02

واضح هذا؟ فتكون ثلاثة اقوال في او ثلاث انواع من الاجابة الجمع بين الايات. نعم واما قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا هذا المثال السادس عشر ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ثم قال في اية اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. فقالوا كيف يكون هذا - 01:14:23

من الكلام المحكم يخبر انه مولى من امن ثم قال وان الكافرين لا مولى لهم فشكوا في القرآن واضح هذا الشبهة يقولون الاية الاولى قال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. نفي - 01:14:53

ان يكون الكافر مولى وفي اية اخرى اخطر ان الكافرين مولاهم الله قال ثم ردوا الى الله ومولاهم الحق فآية لا مولى لهم واية ان مولاهم الحق واضح الاشكال نعم الجواب اما قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا يقول ناصر الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يقول الله - 01:15:13

ناصر لهم واما قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. لان في الدنيا ارباب باطل. هذا هكذا جمع الامام رحمه الله بينهم ذلك بان الله مولى الذين امنوا يعني ناصرهم. وان الكافرين لا مولى لهم لا ناصر لهم. واما قول الاية الاخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق - 01:15:39

يعني ربهم بالحق. لان هناك ارباب باطلة فالارباب التي يعبدونها من دون الله فطنت وذهبت ردوا الى مولاهم الحق وهو الله عز وجل يوم القيامة واضح هذا؟ هذا هو جمع بينهم وهناك جمع اخر لاهل العلم بين الايتين - 01:16:01

وهي ومعنى قوله ذلك بان الله مولى الذين وان ثم ردوا الى الله مولاهم الحق يعني مالكهم والمتصرف فيهم بما شاء معنى كونه مولى

الكفار يعني مالكهم ومعنى كونه مولى المؤمنين اي ولاية المحبة والتوفيق والنصر - 01:16:29
والله تعالى مولى المؤمنين يعني يتولاهم بمحبته وتوفيقه ونصره ولاية ولاية محبة وتوفيق ونصر. واما ولاية للكفار ولاية ملك. وتصرف فيهم ونفوذ القدرة والمشيئة مولاهم مولى الكفار مالكهم صدفوا مما شئت مولى المؤمنين ولاية محبة وتوفيق ونصر - 01:16:52
واضح هذا؟ نعم واما قوله ان الله يحب المقسطين. هذا المثال السابع عشر. وقوله في اية اخرى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ هذا ايتان الان اية ان الله يحب المقسطين - 01:17:18
في اية اخرى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اية فيها ان الله يحب المحسنين. واية تخبر انهم حطب لجهنم. فكيف ذلك؟ نعم اما قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا يعني العادلون بالله الجاعلون له عدلا من من خليقته فيعبدونه مع الله الجاعلون - 01:17:41
له عدلا نعم الجاعلون له عدا من خليقته. نعم. فيعبدونه مع الله. واما قوله واقسط واقسطوا ان الله يحب المقسطين. يقول اعدلوا فيما وبين الناس ان الله يحب الذين يعدلون. وقال في اية اخرى االه مع الله بل هم قوم يعدلون. يعني يشركون فهذا - 01:18:06
تفسير ما شكت فيه الزنادقة اذا جمع الامام بينهما بان المقسط غير القاصد فالمقسطون القاصر معناه هو العادل بالله الجاهل له عدل من خليقته الذي يعبد معه غيره واما القاسطون فكانوا لجهنم عطبا يعني الجائرون العادلون بالله الجائلون له عدلا بخليقته حيث عبدوا معه غيره. كما في - 01:18:29
الاخرى عائلاهم مع الله بل هم قوم يعدلون اي يشركون القاصر هو الجائر الظالم. المشرك بالله الجائر له عدم الخير. واما المقصر فهو العادي المقسطون هم هم العادلون كما في الحديث هنا كما اقول واقصد ان الله يحب المقصدين يعني اعدلوا بينكم وبين الناس. ان الله يحب الذين يعدلون - 01:18:57
والخلاصة ان الجمع بينهما ان المقصد غير القاصد. فالقاصد هو الجائر الظالم والمقسط هو العادل فرق بينهما. المقسط هو العادل فهما ضد والقاصد ضد المقصد. القاص الجائر الظالم والمقسط العاتب. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا - 01:19:28
المقسطون في الحديث الصحيح المقسطون عن العادلون المقسطون على منابر من لوط عن يمين الرحمن وكلتا يده يمين الذي لا يعدلنا في حكمهم وفي اهلهم وما ولوا. المقسطون على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم - 01:19:56
وفي اهليهم وما ولدوا فاذا هناك فرق بينهما. المقسط هذا العادل من اقسط يقسطه والقاصر الجائر من قصف فرق بينهم. القاسط من قصة الثلاثي. والمقسط من القصط الرباعي واضح؟ فالمقسط من فعله ايش؟ اقسط يقسط فهو مقسط. يعني عجلة. يعدل فهو عادل. واما - 01:20:14
قسط واما القاصد فإن قسط يعني ظلم وجاه. من الثلاثي فهو الجور الظلم. ومن الرباعي فهو العدل. كلمة واحدة يختلف معناها. اذا جئت من الثلاثي قسط جرى وظلم. واقسط عدن - 01:20:46
فهما ضدان فالقاس الجائر الظالم من قسط والمقسط العادل بالاقسطة فهما ضد ان واضح هذا نعم واضح هذا؟ نعم. واما قوله المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. هذا المثال الثامن عشر نعم. وقال في اية اخرى - 01:21:08
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من شيء حتى يهاجره الله ذكر كم اثنين وعشرين مثال وبعدها نمشي في البحر هذي ضرب امثلة اثنين وعشرين مثال رحمه الله نعم. هذا المثال الثامن والعشر نعم ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا واما قوله - 01:21:32
واما قوله واما قول المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال في اية اخرى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من بشيء حتى يهاجروا وكان عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه بعضا. نعم هذه الشبهة اذا في ايتين اية التوبة - 01:21:54
المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. اذا فيه اثبات الولاية. فيه اثبات الولاية لمن؟ فين المؤمن؟ المؤمن والمؤمنون والمؤمنات بعضهم بعضنا وبعض. والاية الاخرى اية الانفاس. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولا يثن من شيء حتى يهاجروا. نسي -

01:22:14
اية اثبتت الولاية للمؤمنين واية لفت الولاية عن المؤمنين الذين لم يهاجرون فقال وكان عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه بعضا. عند من لا يعرف المعنى يحصل اشكال. اما ما عنده اشكال. الجواب نعم. اما - 01:22:34
قوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا. يعني من الميراث وذلك ان الله حكم على المؤمنين لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة. فامات رجل بالمدينة مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وله اولياء بمكة. وله اولياء بمكة - 01:22:51
فلم يهاجروا كانوا لا يتوارثون وكذلك ان مات رجل بمكة وله ولي مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان كان لا يرثه فذلك قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من من شيء من الميراث حتى يهاجروا فلما كثر المهاجرون - 01:23:11
رد ذلك الميراث الى الاولياء هاجروا او لم يهاجروا. وذلك قوله اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اولوا الارحام. الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واما قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يعني في الدين. والمؤمن يتولى المؤمن في دينه - 01:23:31
فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. اذا الجمع بينهما واضح هو ان المؤمنات بعضهم اولياء بعض هذه في الدين فالمؤمن يتولى اخاه في الدين يتولى المؤمن في دينه فينصره ويواليه ويحبه. هذي في الدين. واما اية الامثال والذين امنوا ولم يهاجروا ما لم - 01:23:51
ثم ولكن كيف؟ فالولاية في الميراث المراد بها الميراث وكله محمول على حاله غاية التوبة والمؤمنون والاموات بعضهم اولياء بعض ستين الدين والمحبة والنصرة. واية والذين امنوا ما لكم امن ولايتهم فالمراد بها الميراث. فالاولياء - 01:24:15
الاقرباء والولي القريب. تقولوا الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء يعني من ميراثهم حتى يهاجروا يعني من الميراث. وذلك ان الله حكم على المؤمنين لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة. فان مات رجل بالمدينة - 01:24:35
مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وله اولياء يعني اقرب من مكة لم يهاجروا كانوا لا يتوارثوه. وكذلك ان مات رجلهم بمكة وله ولي كان انا قريب مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرثه المهاجر. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام عقد الاخوة بين المهاجرين والانصار - 01:24:58
لما هاجروا في اول الامر فكل واحد من المهاجرين له اخذ من الانصار يرثه اذا مات كل واحد يرث الاخر فالمهاجر الى متى يرث اخوه الانصاري والانصاري كذلك ولا يلفه اقاربه الذين في مكة اذا لم يحاسبوه ما يعرفونه - 01:25:19
وكذلك اذا مات مؤمن في مكة ولم يهاجر ما يرثه اقاربه المهاجرون. يرثه اقاربه اللي في مكة وهذا في اول الامر فلما كثر المهاجرون والمؤمنون نسخ الله ذلك وجعل التوارث بالقرابة انتهى هذا في اول الامر - 01:25:41
انتهى الثواب انزل الله تعالى لما كثر المؤمنون المهاجرون رد الله ذلك الى الميراث وانزل يعني رد الله ذلك الى الميراث. هاجر او لمهاجر لما كثر المهاجرون نسخ الله ذلك وجعل في رصد القرابة. فاذا مات الانسان يرث اقاربه سواء في مكة او في المدينة هاجر او لم يهاجر. وانزل الله في ذلك قول الله عز وجل واولو الارحام - 01:26:02
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واولو الارحام يعني الاقارب. اولى بعضهم بعض الفتنة من المؤمنين او المهاجرين سواء كان مهاجر او لم يهاجر. واما اية التوبة فهذه في الدين. في الدين والنصرة والمحبة - 01:26:26
وهذي في القرابة في الارث خاصة في اول الامر ثم نسخ الله ذلك رد الميراث الى القرابة في قوله هذا قول في الجمب الى هنا قول اخر ابن كثير رحمه الله - 01:26:45
واستدله بحديث اخرجه الامام احمد قال معنى قوله ما لكم من ولاية من شيء والذين امنوا ولم يهاجروا يعني لا نصيب لكم في المغانم ولا في في خمصها الا فيما حضرتم فيه القتال - 01:27:09
ما لكم من ولاية من شيء يعني لا نصيب لكم في الغنائم في المغانم ولا في الخمس الا فيما حضرتم فيه القتال ولا مانع من تناول الاية

للامرين جميعا. الاية تشمل الامر ايه؟ لعمومها تشمل الامرين. فيكون المراد بها نسي الميراث ونفي القصد - 01:27:26
لهم بالغائب والفلوس هنا واما قوله جل ثناؤه لابليس هذا المثال التاسع عشر نعم. واما قوله جل ثناؤه لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال موسى حين قتل النفس هذا من عمل الشيطان. فشكوا - 01:27:46
وفي القرآن وزعموا انه متناقض. واضح؟ الاشكال. اية الحجر ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اخبر الله انه ايش؟ ليس له سلطان على عباد الله وقال في في قصة موسى لما قتل نفس قال هذا من عمل الشيطان - 01:28:07
فشكوا في القرآن وزعموا انهم متناقضون كيف وجه الاشكال؟ وجه الاشكال ان الله اخبر انه ليس للشيطان سلطان على عباد الله وموسى من عباد الله كيف له كان له سلطان؟ ولما قتل نفس قال هذا من عمل الشيطان - 01:28:31
هذا من عمل الشيطان صار له سلطان على موسى والله قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وموسى من عباد الله من افضل عباد الله كيف كان له سلطان عليه وقال هذا من عمل الشيطان - 01:28:47
نعم الجواب اما قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. يقول عبادي الذين استخلصهم الله لدينه ائت لي ابليس عليهم سلطان ان في دينهم او في عبادة ربهم ولكن يصيب منهم من ولكن يصيب منهم من قبل الذنوب. فاما في الشرك فلا يقدر ابليس ان يضلهم عن دينه - 01:29:01
لان الله سبحانه استخلصهم لدينه. واما قول موسى هذا من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان كما زين ليوسف ولادم حواء وهم عباد الله عباد الله المخلصون. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. اذا الجواب اجاب الامام رحمه الله بان يقول ان عبادي - 01:29:21
سلطان اي عبادي الذين استخصهم استخلصهم الله لدينه ليس عليهم سلطان ان يظلهم بالشرك. وعبادة غير الله خاصة ولكن قد يصيبه شيئا دون الشرك ليس لهم سلطة الا عبادة ليس لك عليهم سلطان يعني ان تظلهم عن عبادة غير الله او توقيعه في الشرك - 01:29:41
واما قول موسى هذا من عمل الشيطان هذا من تزيل الشيطان معصية. معصية دون الشرك. وهذا وايضا هذه الحاجة التي وقعت النبوة قتله القبطي قصر موسى القبطي لما لما استنصر به - 01:30:06
الاسرائيلي هذا قبل ايش؟ قبل النبوة ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلان يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى - 01:30:23
وعليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين بعد ذلك جاء رجل من الصومدين ليسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين - 01:30:38
فخرج منها خائفا يترقب ثم ذهب الى مدين وحصل له القصة مع الرجل الصالح وانه زوجه احدى ابنتيه ورأى الغنم تسع عشرة سنين ثمان سنين او عشر وبعد ذلك لما قضى موسى الاجل وسار - 01:30:50
وفي اهلي انسا بجانب الطور نارا قال لاهله امكثوا فلما جاء الى النار عند الجبل نبأه الله وارسله. فاذا النبوة رسالة بعد ذلك فقصده النفس كان قبل النبوة قبل النبوة واضح هذا؟ ثم ايضا هذا - 01:31:08
ليس ليس معصية ليس شركا هذا هو الجمع بينهم. واضح؟ ان عبادي ليست عليهم سلطان يعني في الشرك. وعبادة لله وهذا من عمل الشيطان تزيين المعصية يقول المؤلف كما زين ليوسف. يوسف زين له الشيطان. كيف زين له يوسف - 01:31:26
كما زين ليوسف كيف زين المعصية ليوسف نعم نعم شف قول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ولهذا الوقف على الاية الافضل اذا قرأتها تقرأ ولقد همت به وتقف ثم تقرأ وهم بها لولا ان رأى قرآن ربه - 01:31:48
وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عباد المخلصين والهم هذا يعني هذا الشيطان الهم وكذلك ادم وحواء معروف انه زين لهم لكن من الشجرة - 01:32:11
واكل منها نعم واما قول الله للكفار فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وقال في اية اخرى في كتاب لا يضل يربي ولا ينسى

اشكوا في القرآن. نعم الايتان الاية الاولى فاليوم ننساكم كما نسيتم بقاع يومكم هذا. ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هدوا وورثتم - 01:32:27

اية اية الجافية والاية الثانية في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وهي اية طه قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينساه وكذلك اية وما كان ربك نسيا - 01:32:56

وما كان ربك نسيا. ففي ايات تنفي النسيان عن الله. وفي اية تثبت النسيان. فشكوا وقالوا هذا تناقض. اية النسيان فاليوم لنا الشهر اثبت النسيان لله واية نفت النسيان فكيف ذلك؟ نعم اما قوله اما - 01:33:22

قوله في اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. يقول نترككم في النار كما نسيتم كما يقولون اترككم في النار كما نسيتم كما تركتم للقاء يومكم هذا واما قوله في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه. نعم. الله تعالى - 01:33:42

منزه عن النسيان لا ينسى شيئا كما في قول في كتاب الله يظل ربي ولا ينساه لا يذهب من حفظه ولا ينساه سبحانه وتعالى ومثل قوله تعالى وما كان ربك نسيا واما اية اليوم فانساكم المراد بالنسيان الترك - 01:34:02

الترك في النار نترككم في النار كما تركتم العمل اللي قال للقاء يوم في هذا. هذا من باب المقابلة. مقابلة. قابل نسيانهم للعمل في تركهم في النار. فاليوم ننساكم اذا ترككم في النار - 01:34:24

نعاملكم معاملة المنسي كما تركت الوقاية يعني انهم عوملوا معاملة المنسي عوملوا بمعارضة المنسي لان الله تركهم كما ان المنسي يترك تركهم عاملهم معاملة المنسي. لانهم نسوا لقاء يومنا هذا فلم يعملوا للقائه. لم يعملوا للقاء يوم القيامة - 01:34:47

ما لم يعلم يعملوا في هذا اليوم العظيم للقاء ربهم عز وجل. فلما لم يعملوا صاروا كأنهم ناس كأنه كأن تركهم للعمل كأنه نسيان فعوملوا معاملة المنسي فتركوا في النار كما يترك المنسي - 01:35:10

والا فالله تعالى لا يلحقه نسيان. اي نعم واما قوله تعالى هذا المثال ايش؟ واحد وعشرين الحادي والعشرون نعم واما قوله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرت - 01:35:29

اعمى وقد كنت بصيرا وقال في الاية الاخرى فبصرك اليوم حديد. فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم نعم كمل فيقول فيقول انه اعمى ويقول فبصرك اليوم حديد فشكوا في القرآن هذا الشبهة. الشبهة في اية اية تقول اية - 01:35:43

فيها ان انه حشر اعمى ان الكافر حشر اعمى ونحشره يوم القيامة اعمى واية فيها انه يبصر قال فبصرك اليوم حديد. يبصر قديم بصره كلهم حديد يعني قوي ايثبت ان ان البصر قوي وانه يرى كل شيء واية هي انه اعمى. فكيف ذلك؟ نعم - 01:36:03

اما قوله نحشره يوم القيامة اعمى يعني عن حجته. قال رب لم حشرتني اعمى وقد؟ قال رب لم حشرتني مع الحجة؟ وقد كنت كثيرا بها مخاصما بها فذلك قوله فعميت عليهم الأنباء يومئذ. يقول الحجج فهم لا يتساءلون واما قوله بصرك - 01:36:32

وذلك ان الكافر اذا خرج من قبره شخص بصره ولا يترك بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر يكذب به من امر فذلك قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك في طاعة فبصرك اليوم حديد. يقول غطاء الاخرة فبصرك يحد النظر - 01:36:52

لا يطرف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا الامام جمع بينهما هي للاية الاولى ونحشره يوم القيامة اعمى يعني اعمى عن الحجة عن حجته - 01:37:12

قال رب لما حشرتني اعمى؟ يعني عن حجتي وقد كنت بصيرا بها مخاصما بها. اعواه الله عن حجته فلا يستطيع. ولهذا وذلك مثل قوله تعالى فعميت عليهم الانباء فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يستمعون الحجج ظاعت عنهم الحجج - 01:37:30

واعمى عن حجته خذله الله ولهذا قال سبحانه فهم لا يتساءلون. عملت عليهم الانباء فعملت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون ضاعت حجته واما قول ثالث البصر وكل يوم حديث هذا حينما يبعث الكافر ويخرج من قبره يشخص بصره ولا يطرف بصره حتى - 01:37:49

وعايم جميع ما كانوا يكذبوا به من لانه يكذب لامر البعض يقول ما في بعظ ولا جزاء ولا حساب ولا جنة ولا نار ولا وقوف بين يدي الله فاذا خرج من قبره شخص بصره فرأى كل شيء. رأى البعض رأى انه بعث وانه وقف بين يدي الله ورأى الحساب. هذا معنى قوله -

01:38:13

فبصرك اليوم حبيب يعني لا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من بعد. فذلك قول الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاء - 01:38:34

فبصرك اليوم حنيف كان في غفلة ثم بعد ذلك لما بعث صار بصره حليم فصار يعاين جميع ما يكذب به فزال الاشكال. اه المثال الثانية والعشرون هذا وان كان قصير لكن فيه بحث سيأتي به بحث - 01:38:49

ان شاء الله في كلام لعل نقف على امثال الثاني والعشرين - 01:39:10